مجلة الذكوات البيض المحكمة

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الثاني
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

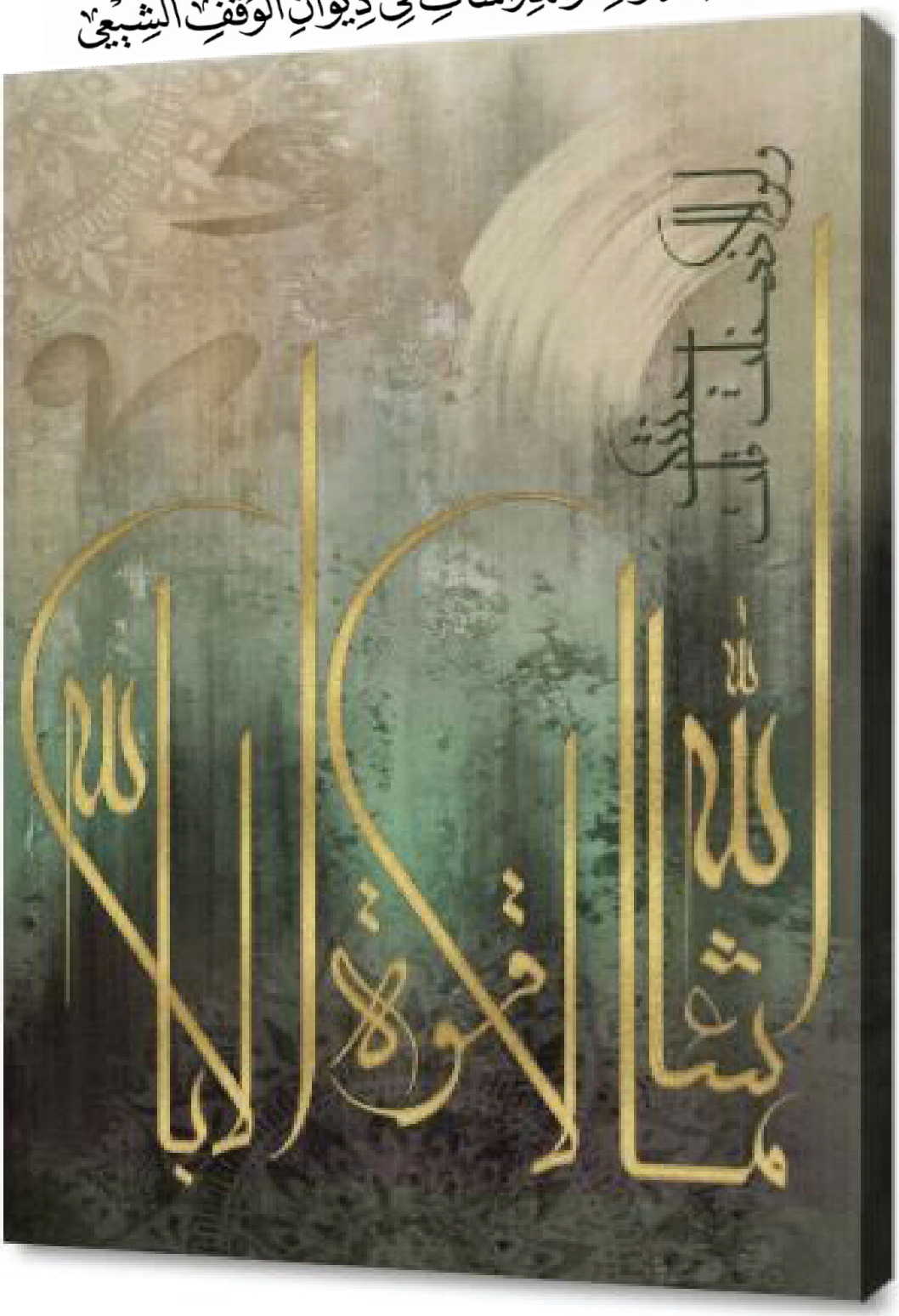

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الإعجاز القرآني في ضوء استنباطات بديع الزمان النورسي	أ. د . حيدر عبد العزيز إسماعيل	١٠
٢	فِقْه الذَّكاء الاصطناعي في ضوء المقاصد الشَّرعيَّة دراسة تأصيليَّة ورؤية فقهيَّة	أ.م. د. منال خليل سلمان	٢٨
٣	الآراء الفقهية لابن عاشور في باب الصلاة من خلال تفسيره التحرير والتنوير / دراسة مقارنة	أ.م. د. أحمد ضياء الدين شاكر	٤٠
٤	الوسطية والاعتدال في العبادات في الكتب الستة«دراسة موضوعية»	م. د. كيلان محمد فاتح	٥٤
٥	تحقيق المخطوطات ودورها في إثراء المكتبات وإحياء التراث الإسلامي	م. د. هند سعدون لفتة	٧٠
٦	من الفقه السلطاني إلى التدبير المدني تأصيل شرعي لإدارة الاختلاف الديني والمذهبي في الدولة المعاصرة دراسة تأصيلية	م. د. عبد المنعم خلف ياس	٨٠
٧	أَعلَامُ الكَاظميَّةُ في عيونِ شعراءِ الحِلَّة«دراسة في الأساليب النحوية»	م. د. حَيدَر مُحَمَّد عُبَيد	٩٤
٨	الموقف الكلامي من العلم التجريبي في ضوء تحديات الإلحاد العلمي الحديث	م. د. شهد مناف عباس	١١٠
٩	فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية التفكير الابداعي لديهم	م. د. محمود أسعد طه	١٢٨
١٠	أثر قاعدة الضرر يزال في تحقيق مقاصد الشريعة دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية	م. د. عمار منصورعبد النبي	١٤٨
١١	آليات الاعلامية في قصيدة آية الله محمد حسين الاصفهاني بحق الحسين(عليه السلام)	م. د. حيدر لطيف حسين.	١٦٤
١٢	الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمزدراسة في الوثائق الأمريكية١٩٧٩ – ١٩٧٨	م. د. عقيل زاهر سلمان	١٨٠
١٣	حضانة الطفل دراسة مقارنة بين فقه اهل البيت(عليهم السلام) والفقه الحنفي	م. م. علاء عبد الزهرة فرحان	١٩٦
١٤	السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام	م. حسين علاوي حاجي	٢١٢
١٥	تجلّيات الطبيعة في شعر عبد العظيم فنجان	م. م. عيدان عبد الله مضحي	٢٢٠
١٦	الأساليب اللغوية والصور البلاغية في شعر عوف بن عطية الخرع	م. م. خليل ابراهيم عبد الله	٢٣٠
١٧	المرأة في بيت النبوة «دراسة في اخلاق نساء النبي(صلى الله عليه وآله) وأدوارهن»	م. م. رسل مجيد حميد عبيد	٢٤٤
١٨	التطور التاريخي والسياسي لإرتيريا (١٨٩٠–١٩٩٣) من الاستعمار الايطالي الى الاستقلال	م.د. هدى جمعة زياد	٢٦٢
١٩	دور الصحافة المستقلة في تحول المشهد الإعلامي والسياسي العربيين تعزيز المساءلة ومواجهة التحديات	م. م. سنان عارف جاسم	٢٨٢
٢٠	اللغة العربية الموحدة في كتب فقه اللغة	م. م. عقيل عودة حسان	٢٩٤
٢١	تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط وفق نموذج بوسنر	م. م. قتيبة أحمد إبراهيم	٣٠٨
٢٢	الهيكل العمري للسكان في محافظة كربلاء وآثاره على التخطيط المحلي «مقال مراجعة»	م. م. نور الهدى ناظم محمد	٣١٨
٢٣	الخطاب الواصف للعنف في رواية «ملوك الرمال»	م. د. عروبة جبار أصواب الله	٣٢٤
٢٤	قراءة لسانية تداولية لظاهرة التفكك الإحالي في الشعر العربي المعاصر «مقال مراجعة»	م. م. رانيه علي منعم	٣٤٠

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	الاستدراج في شعر البوصيري	م. م. رنده صالح كامل	٣٤٦
٢٦	العدول من الأفصح إلى الفصيح في القراءات القرآنيَّة ومآلته الدلالية	م. م. محمَّد غريب عمران	٣٥٤
٢٧	العنف الرمزي في الشعر الجاهلي «دراسة تحليلية في تمثلاته لدى شعراء مختارين»	م. م. ميسون جحف عبد الكريم	٣٦٤
٢٨	المكان في قصص حسين محمد شريف القصيرة	م. م. نجلاء عباس ثامر أ. د. محمد قاسم لعيبي	٣٧٤
٢٩	استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على خرائط التفكير الإلكترونية وقياس فاعليتها في مهارات استشراف المستقبل في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. اسيل رجب صالح أ. د .عباس جواد عبد الكاظم	٣٩٠
٣٠	العلاقات العامة في الإعلام الجديد: تحديات الفرص في منصات التواصل الاجتماعي	م. م. مثنى هاني أحمد	٤٠٨
٣١	أثر استراتيجية البنتاكرام في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	م. م. نادية حسن محمد م. م. مصطفى فاضل عباس	٤٢٤
٣٢	النمذجة الخرائطية للفيضانات الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح الدين	أ.م. د. سماح نوري فاضل	٤٤٢
٣٣	الإطار القانوني لمكافحة الفساد الإداري في المؤسسات التعليمية دراسة حالة وزارة التربية والتعليم	الباحث:عامر حسيب عباس	٤٥٨
٣٤	دور القوامة في ضبط التوازن الاسري «دراسة فقهيّة مقاصديّة»	أسراء مهند كامل الهيتي	٤٧٤
٣٥	The Impact of Exploratory Practice on Improving Speaking Skills among Iraqi EFL Learners	Asst. lect. Karrar Ahmed Sahib	٤٩٠
٣٦	السياسة البريطانية تجاه الحركة الوطنية في مصر ١٨٨٢–١٩١٤ (مقال مراجعة)	م.م. سارة كمال جسام	٥١٢
٣٧	أبعاد التزكية وآثارها في النفس والمجتمع : دراسة موضوعيةفي ضوء المفهوم القرآني	م.د اسراء ديوان قاسم	٥٢٠
٣٨	تقييم مكونات رأس المال الهيكلي في الرسائل الجامعية (الدبلوم العالي) بقسم علم المعلومات والمكتبات بجامعة البصرة	م. م. أخلاص عبدالامير سوادي	٥٣٨
٣٩	Five Approaches Used in TeachinEnglish Language in Iraq	HIND FAROOQ ALI ALHASAN	٥٧٦
٤٠	أثر الصراعات السياسية في تفكك الدولة الإسلامية الدولة العباسية أنموذجاً دراسة تحليلية تاريخية	م. م. فخري شكر محمود	٥٩٤
٤١	الاحتمالات الإعرابية آلات حجاجيّة في توجيه معاني النصوص القرآنية«مقال مراجعة»	م. م. أحمد صلاح سعدون	٦٠٦
٤٢	أهمية مراعاة الفروق الفردية في تدريس مادة التربية الإسلامية(مقال مراجعة)	م. م. زهراء فاضل محمد جمعة	٦١٢
٤٣	المؤثرات الدينية في شعر أبي أسحاق الأشهبي	م. م. علي قيس محمد	٦١٨
٤٤	الترجيحات التفسيرية عند وهبة الزحيلي	م. م. بشرى حيدر خضر م. م. دلال جاسم كاظم	٦٣٢

الترجيحات التفسيرية عند وهبة الزحيلي

م. م. بشرى حيدر خضر م. م. دلال جاسم كاظم
الجامعة المستنصرية /كلية التربية/ قسم علوم القرآن

المستخلص:
يعد الترجيح من المواضيع الاساسية في الدراسات القرآنية، ويستخدم في أكثر من علم من علوم القرآن، وأصله يعود الى أصول الفقه، فهو من مفردات أصول الفقه، لكنه يستخدم في التفسير ايضاً، حيث ان الترجيح من المواضيع التي تكشف عن قدرة المفسر في التعامل مع الاختلافات الواردة بين الأراء، وايضاً كيفية استخدامه للادوات العملية البلاغة واللغة الاصول والفقه والقراءات، بغية الوصول الى المقاصد الشرعية، وهذا الامر لا يعني ان الترجيح هو عبارة عن عملية أختيار بين الأقوال فحسب، بل هو عمل أجتهادي قائم على أسس وقواعد رصينة، ويحتاج الى الدقة والمنهجية في التعامل مع الاراء الواردة.

الترجيح من المواضيع التي حظيت بعناية العلماء قديماً وحديثاً، ويعد الدكتور وهبة الزحيلي من اهم العلماء المعاصرين في علم التفسير، وله عدد كبير من المؤلفات في اكثر من مجال من مجالات علوم القرآن، وله العديد من الكتب في التفسير من بينها كتابه الموسوم بالتفسير المنير الذي يعد مصدراً علمياً موثوقاً في الدراسات الاسلامية، لما يحتويه من مادة علمية مؤلفة بأسلوب معاصر يجمع بين الأراء التراثية القديمة والحداثة المعاصرة في تفسير القرآن الكريم، الامر الذي انتج كتاباً واضحاً سهلاً لكل طلاب العلم حتى وأن لم يكونوا من أختصاصات اسلامية، وقد أستخدم الزحيلي الترجيح ولكن ليس بطريقة واضحة فلم يستخدم أدوات الترجيح كلفظة(الراجح) او (ارجح)، وانما استخدم الترجيح الضمني الذي يسمى الترجيح المستبطن، وقد ذكرت الباحثة نموذجين من آيات القرآن الكريم لتوضيح أسلوب الزحيلي في الترجيح.

الكلمات المفتاحية: الترجيح، التفسير، الزحيلي.

Abstract:

Preference is a fundamental topic in Quranic studies and is used in more than one Quranic science. Its origins go back to the principles of jurisprudence (usul al-fiqh), and it is one of the components of the principles of jurisprudence. However, it is also used in interpretation, as preference is a topic that reveals the interpreter›s ability to deal with the differences between opinions, as well as his use of practical tools such as rhetoric, language, principles of jurisprudence, and readings, in order to arrive at the objectives of Islamic law. This does not mean that preference is merely a process of choosing between opinions; rather, it is an act of ijtihad based on solid foundations and rules, and requires precision and methodology in dealing with the opinions pre-sented. Preference is a topic that has received the attention of scholars, both ancient and modern. Dr. Wahba Al-Zuhayli is considered one of the most important contemporary scholars in the science of inter-pretation. He has a large number of publications in more than one field of Quranic sciences, and he has many books on interpretation, including his book entitled "The Enlightening Interpretation," which is considered a reliable scientific source in Islamic studies, as it contains scientific material composed in a contemporary style that combines ancient traditional views and contemporary modernity in interpreting

the Holy Quran. This has produced a clear and easy-to-understand book for all students of knowledge, even if they are not from Islamic specialties. Al-Zuhayli used preference, but not in an explicit manner. He did not use the tools of preference, such as the word "al-rajeh" or "arja'r," but rather he used implicit preference, which is called "al-tarjih al-mustabatin." The researcher mentioned two examples from verses of the Holy Quran to illustrate Al-Zuhayli's method of preference.

Keywords: preference, interpretation, Al-Zuhayli.

للقدمة

الحمد لله الذي جعل الاسلام نوراً وهداية، وأنزل على عبده الكتاب هدى ورحمة وبياناً لكل شي، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، خير البرية هادي الأمة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) أما بعد، فأن علم التفسير يعد من اشرف العلوم وأجلها، وذلك لكونه يتعلق ببيان كلام الله جل وعلا، وفهم مقاصده والوصول الى غاياته، لذلك نجد أن العلماء قد بذلوا جهوداً كبيرة في تفسير كتاب الله عز وجل، بغية الوصول الى مراده.

وبسبب تعدد مدارس المفسرين وأعتمادهم طرق و وسائل مختلفة في تفسير الآيات القرآنية، فقد تنوعت الأقوال والاراء، وظهرت مناهج مختلفة للعلماء في تفاسيرهم، الامر الذي أدى الى ظهور اختلافات تفسيرية، كانت سبباً اساسياً لظهور الترجيح في الدراسات القرآنية.

فالترجيح ليس عملية أختيار بين الأقوال فحسب، وأنما هو عمل اجتهادي، قائم على أسس ومبادىء علمية رصينة، وقد أبدى العلماء قديماً أهتماماً كبيراً بهذا الموضوع في ثنايا تفاسيرهم (حيث لم يؤلفوا في الترجيح كتباً خاصاً) من أمثال الطبري وابن كثير والقرطبي وغيرهم، ومن بين العلماء في العصر الحديث الذين كانت لهم جهود تفسيرية مميزة الدكتور وهبة الزحيلي الذي عرف عن تفسيره الموازنة بين الأصالة والمعاصرة، ولعل هذه النقطة من أهم ماعرف به تفسيره، وقد أولى في تفسيره عناية كبيرة بالترجيح بين الأقوال، معتمداً في ذلك على أصول دقيقة، وضوابط منهجية، تبين أسلوبه في التعامل مع أختلافات المفسرين، وتبرز ترجيحاته القائمة على الدليل والتحقيق.

فالترجيح يعد أحد الوسائل المهمة التي تساعد في التدقيق في علم التفسير، حيث تبرز قدرة المفسرين على أستخدام الأدوات العلمية، كاللغة والبلاغة والاصول والفقه والقراءات، للوصول الى القول الراجح، مع مراعاة عدم التعصب لمذهب معين.نلاحظ مما سبق أن الترجيح يعتبر أحد ثمار التفسير المقارن، وهو يظهر دقة المفسر في الأجتهاد التفسيري، ويبين مدى العمق المعرفي للمفسرين في تعاملهم مع النصوص القرآنية. وكان من أسباب أختيار الموضوع هو الحاجة في الوقت الحالي الى تعزيز الفهم المعاصر للقرآن الكريم، حيث يمكن تقديم نماذج تطبيقية علمية للباحثين في بيان كيفية الموازنة بين الرأي التفسيري القديم والمناهج التفسيرية المعاصرة، وكذلك تنقية كتب التفسير من الأقوال الشاذة او الاقوال الضعيفة التي ترجع الى مذهب معين. وأيضاً للمكانة العلمية التي يحظى بها الدكتور الزحيلي من بين علماء التفسير في العصر الحديث، حيث يعد كتابه(التفسير المنير) مرجعاً علمياً معاصراً شاملاً في التفسيرفي العصر الحديث. وأشتملت خطة البحث على ستة محاور، المحور الاول كا فيه فقرتين فقرة للتعريف اللغوي، والثانية للتعريف الصطلاحي، والمحور الثاني كان عبارة عن نبذة تعريفية عن الدكتور وهبة الزحيلي(رحمه الله)، وكان المحور الثالث للتعريف عن كتاب التفسير المنير وابرز خصائصه، أما المحور رابع فكان عن أهمية الترجيح في التفسير وفي الدراسات السلامية، واشتمل المحور الخامس على بيان أهم مواضع التي يكون فيها الترجيح، وتضمن المحور الأخير والسادس على نموذجين من نماذج الترجيح عند الزحيلي.

المحور الاول: التعريف بالمفاهيم

اولاً: التعريف اللغوي : الترجيح في اللغة مأخوذ من مادة رَجَحَ، قال ابن فارس: الراء والجيم والحاء أصل واحد، دال

على الرزانة والزيادة. يقال: رجح الشيء،ومعناه راجح إذا رزن،ويأتي بمعنى الرجحان(١)، وقال ابن منظور :الراجح بمعنى الوازن، ورجح الشيء بيده ونظر ما ثقله، وهي تدل على الميل والزيادة والثقل،أما في الاستخدامات المجازية فقد تطورت اللفظة لتدل على الرأي والرزانة و الحكمة والتفوق ورجاحة في العقل، فيقال رجح عقله، اي فاق غيره في الصواب والحكمة، ورَجَحَ الشيءُ إذا مال أو زاد أو ثَقُل على غيره، ومنه: رَجَحَ الميزان أي مال أحد كفّتيه لزيادة الوزن فيها. فالترجيح هو: إظهار رجحان أحد الشيئين على الآخر، إما بالثقل، أو بالفضل، أو بالميل إليه وأيضاً تستخدم الرَّجَاحة لبيان الثِّقَل في الميزان والعقل، وفلان أَرْجَحُ من فلان: أَثقل منه وأَعْقَل ورَجَّحْتُ الشيءَ على غيره: فَضَّلْتُه ومَلْتُ إليه (٢).

وجاء في القاموس المحيط ، رَجَحَ عليه: فَضَلَه، ورَجُحَ الشيءُ: ثَقُلَ ومَال،وتَرجَّحَتْ به الأُرْجوحَةُ: مالَتْ فارْتَجَحَ.(٣) وورد في المعجم الوسيط، رَجَحَ الشيءُ: مال، وثَقُل، وتفوّق، وفضُل، رجح وَالشَّيْء قدره بوساطة الْمِيزَان وَرَفعه بِيَدِهِ ليعرف ثقله وَخِفته وَقدره ورجّحه: جعله أرجح من غيره، أي فضّله(٤).

وقد عرف الزبيدي مادة رجح وقال رجح الشيء، بمعنى غلب وزاد، وثقل ومال، ورجح الرأي اي بمعنى انه أعتبره أقوى من غيره من الاراء، ومنه قولهم فلان راجح العقل تأتي للدلالة على انه ذو عقل راجح(٥).

وذكر الجوهري في الصحاح في تعريف مادة رجح، أنه يدل على الثقل والزيادة، ويُستخدم للدلالة على ميل أحد الجانبين على الجانب الاخر لثقله،كما في الميزان، أو لتفضيل أمر على غيره،حيث قال رَجَحَ الميزانُ يَرْجَحُ ويَرْجُحُ ويرجِحُ، رُجْحاناً، أي مالَ. وأَرْجَحْتُ لفلان، ورَجَّحْتُ تَرْجيحاً، إذا أعطيته راجحاً(٦).

أذن تبين لنا من التعاريف المذكورة أن مادة رجح وردت في كتب اللغة ودلت على معاني متقاربة، فهي تدل على الميل لأحد الجوانب لوجود سبب لهذا الميلان، وبنفس هذا المعنى تستخدم اللفة في علم التفسير.

ثانياً:الترجيح في الاصطلاح : يعتبر الترجيح من مصطلحات أصول الفقه، وله تعاريف وضوابط خاصة في علم الأصول، ولكن كما تبين لنا من التعريف اللغوي بأن جميع دلالات اللفظ متقاربة فأن التعريف الاصطلاحي للفظ في علم التفسير لا يختلف كثيراً عن تعريفه في علم الأصول، لذلك يجب ان نعرف تعريف المصطلح من كتب اصول الفقه اولاً ثم نبين فيما اذا كان هناك اختلاف في تعريف المصطلح بين علماء الاصول وعلماء التفسير.

فالترجيح كما ورد في كتاب الاحكام هوعبارة عن اقتران أحد الصالحين للدلالة على المطلوب مع تعارضهما بما يوجب العمل به وإهمال الآخر، فعندما نقول (اقتران أحد الصالحين) هو احتراز عن الالفاظ التي لا تصح للدلالة، أو يكون احد هذه الافاظ صالحاً واللفظ الآخر غيرصالح، فالترجيح لا يصح الا مع وجود التعارض ولا يوجد هناك تعارض مع عدم الصلاحية للأمرين أو أحدهما(٧)، وقد ورد في تعريفه « تقوية إحدى الإمارتين على الأخرى بما ليس ظاهرا مأخوذ من رجحان الميزان وفائدة القيد الأخير أن القوة لو كانت ظاهرة لم يحتج إلى الترجيح»، أو هو تقوية أحد الأقوال في تفسير الآية لدليل من الأدلة الشرعية أو قاعدة من القواعد التفسيرية التي قرّرها العلماء، وتضعيف أو ردّ ما سواه ، فمن القواعد الترجيحية ما يدل على الرجحان، ومنها ما يشير إلى البطلان، ومنها ما تضعف بعض الأقوال التفسيرية(٨)، وقيل: بيان اختصاص الدليل بمزيد قوة عن مقابله ليُعمل بالأقوى(٩)، وقيل: تقوية أحد الدليلين المتعارضين(١٠).

وقد جاء في تعريفه ايضا بانه، تقديم أحدِ الأقوالِ المعروضة أو الاحتمالات في تفسير الآيات القرآنية على غيرها، لوجود دليل يدل على رجحانه، سواء كان ذلك الدليل من القرآن نفسه، أو السنة، أو اللغة، أوالسياق، أو من غيرها من أدوات الترجيح المعتمدة عند المفسرين(١١)، فالترجيح يظهر عند اختلاف المفسرين في تفسير آية ما، ويكون هناك أكثر من قول أو معنى لهذه الآية، فياتي دور الترجيح في تحديد أي من هذه الأقوال هو الاقرب الى الصواب بالأستناد الى قواعد وضوابط محددة، وعرف أيضاً، بتفضيل أحد الأقوال أو الأوجه التفسيرية على غيره لوجود ما يقتضي هذا التفضيل من أدلة أو قرائن(١٢). بعد الاطلاع على هذه التعاريف نستنتج، أن الترجيح

يتطلب وجود تعددًا في الأقوال التفسيرية، أذ لا يمكننا أن نرجح دون وجود خلاف أو تباين تفسيري، حيث إن وظيفته الأصلية هي الموازنة بين تلك الأقوال، ولا يصح الترجيح إلا بوجود دليل راجح أو قرينة مرجّحة، سواء كانت سياقية أو لغوية أو شرعية، وإلا كان ذلك تحكمًا لا اجتهادًا، حيث أن الهدف من الترجيح ليس إلغاء الأقوال، بل إظهار الأرجح منها مع الاعتراف بصحة بقية الأقوال في مواضع أخرى، لا سيما إن كانت تحتملها الآية، كما أن منهج المفسر له دور بارز في طبيعة الترجيح، فالمفسر الفقهي قد يقدّم ما يوافق مذهبه، والمفسر الأثري يرجّح ما ثبت عن السلف، واللغوي يميل لما تقرره قواعد اللغة العربية.

وهذه الاستنتاجات دليل على أن الترجيح ليس عملية وصفية فقط، بل هو جزء من المنهج التفسيري المتكامل، له أدوات علمية دقيقة، ويتطلب معرفة واسعة بمصادر التفسير وأصوله.(١٣)

نلاحظ من هذه التعاريف انه لا توجد اختلافات بين علماء الأصول وعلماء التفسير على تعريف مصطلح الترجيح، فهذا المصطلح(الترجيح) له نفس الاستخدامات عند كلا الطرفين، حتى وان كان علماء الاصول قد توسعوا في تعريف المصطلح(وهذا امر طبيعي كون المصطلح اصولي) وعلماء التفسير قد اختصروا في ذكر التعاريف(ربما لانه لا يوجد اختلاف يذكر فأعتمدوا على ما ذكره علماء الاصول) فالترجيح هو تفضيل احد الاراء الواردة في مسئلة معينة بالاستناد الى دليل معين.

المحور الثاني: نبذة عن الدكتور وهبة الزحيلي:

الدكتور وهبة بن مصطفى الزحيلي المولود في سنة (١٩٣٢) في بلدة صغيرة في ريف دمشق(دير عطية) في سوريا يعتبر أحد أبرز علماء العصر الحديث في الشريعة الإسلامية، وقد نشأ وترعرع في بيئة دينية، حيث كان والده المزارع التاجر من حفظة القرآن الكريم ومحبًا للسنة النبوية، الامر الذي كان له أثر كبير في نشأته العلمية والروحية، بدأ تعليمه الاولي في بلدته بريف دمشق، ثم انتقل إلى دمشق لاكمال المرحلة الثانوية في الكلية الشرعية، بقي هناك مدة ست سنوات، وكان اترتيبه الاول والامتياز على جميع طلبة الثانوية الشرعية وذلك في عام(١٩٥٢)، ثم تابع بعد ذلك دراسته في جامعة الأزهر بكلية الشريعة فيها، حيث كان الاول على دفعته وتخرج منها بتقدير الامتياز عام ١٩٥٦، كما حصل على إجازة التدريس في الازهر في كلية اللغة العربية، وبالتوازي كان قد درس الحقوق في جامعة عين الشمس ونال منها شهادة الحقوق في عام ١٩٥٧.

بعد ذلك توجه الى جامعة القاهرة لأكمال دراسته العليا فيها، حيث حصل على الدبلوم في معهد الشريعة عام ١٩٥٩.

نال بعدها شهادة الدكتوراه في الفقه الاسلامي بمرتبة الشرف الأولى على اطروحته الموسومة بعنوان (آثار الحرب في الفقه الأسلامي– دراسة مقارنة بين المذاهب الثمانية والقانون الدولي العام) بأشراف الدكتور محمد سلام مدكورفي ١٩٦٣.

تتلمذ على يد نخبة من الشيوخ الكبار في مختلف مجالات علوم القرآن، من ابرز شيوخه في سوريا، محمود ياسين في الحديث النبوي و محمود الرنكوسي العقيدة، وحسن الشطي في علم الفرائض وهاشم الخطيب في الفقه(الشافعي) و لطفي الفيومي في (اصول الفقه ومصطلح الحديث)، وماهر حمادة ومحمود نسيمي في التشريع واخرون غيرهم في العلوم العصرية المختلفة.

وكان له شيوخ من مصر ايضاً منهم، شيخ الأزهر محمود شلتوت و عبد الرحمن تاج و محمد ابو زهرة، عيسى منّون و جاد الرب رمضان والظواهري الشافعي و محمود عبد الدايم وفرج السنهوري و مصطفى عبد الخالق وشقيقه عبد الغني عبد الخالق.

أبرز من تتلمذ على يده شقيقه محمد مصطفى الزحيلي ومحمد نعيم ياسين والشيخ نوح القضاة وبديع السيد اللحام وماجد ابو رخية ومحمد الشربجي.

عاد الى سوريا وبدأ المسيرة الأكاديمية كمدرس في كلية الشريعة بجامعة دمشق عام ١٩٦٣، وحصل على ترقية إلى أستاذ مساعد عام ١٩٦٩، ثم ترقى بعد ذلك إلى أستاذ عام١٩٧٥ . ثم اصبح رئيساً لقسم الفقه الأسلامي ومذاهبه في كلية الشريعة بجامعة دمشق، وعمل أستاذًا معارًا في أكثرمن جامعة عربية، السعودية والكويت والامارات وقطر وليبيا والسودان.

الدكتور الزحيلي كان عضوًا في مجامع فقهية والهيئات العلمية عديدة، منها مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، ومجمع الفقه الإسلامي في جدة و مجمع الفقه الإسلامي الدولي كما كان رئيساً لهيئة الرقابة الشرعية في العديد من المؤسسات المالية الإسلامية.

ترك الدكتور الزحيلي إرثاً علمياً ضخماً حيث كانت له مؤلفات في عدة مجالات كالتفسير والفقه وأصوله والمقارنة بين الأديان، حيث ألف اكثر من ١٢٠ مجلداً ، لعل من أبرز ما خلفه الدكتور كتاب (الفقه الإسلامي وأدلته) (أصول الفقه الإسلامي) (التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج) (موسوعة الفقه الإسلامي والقضايا المعاصرة)(أصول التفسير ومناهجه)(الوجيز في علوم القرآن والتفسير)(نظرية الضرورة الشرعية)(الفقه الأسلامي المعاصر في المعاملات المالية)(العلاقات الدولية في الأسلام مقارنة مع القانون الدولي الحديث)(نظرية الضرورة الشرعية)(القصة القرآنية هداية وبيان)(الذرائع في السياسة الشرعية والفقه الاسلامي)(تقديم وتحقيق شرح مسلم للنووي)(الاسرة المسلمة في العالم المعاصر)(المصارف الاسلامية)(المعاملات المالية المعاصرة) وغيرها كثير، تعتمد كثير من هذه الكتب كمراجع في الجامعات العربية والاسلامية (كالأزهر وأم القرى ودمشق)وأيضاً في دوائر الفتوى والهيئات الشرعية للمصارف الأسلامية.

توفي الدكتور رحمه الله تعالى في سوريا في دمشق يوم السبت في الثامن من اغسطس من عام ٢٠١٥ ، الموافق ٢٣ من شوال ١٤٣٦ هـ، عن عمر ناهز ٨٣ عامًا، بعد حياة حافلة بالعطاء العلمي والتربوي(١٤).

المحور الثالث: نبذة عن كتاب التفسير المنير:

كتاب التفسير المنير يعد من أشهر كتب التفسير المعاصرة، ألفه العلامة الشيخ وهبة بن مصطفى الزحيلي، أحد أبرز علماء الشريعة في العصر الحديث. وهو تفسير جامع بين الأصالة والمعاصرة، يعرض معاني القرآن بأسلوب سهل وواضح، دون إخلال بالجوانب العلمية أو اللغوية أو الفقهية، كما عرض الفقه المقارن مع ذكر أقوال الأئمة الأربعة وأدلتهم، مع الترجيح بالدليل.صدر التفسير في سبعة عشر مجلدا ، ولعل ابرزما يمكن ان نذكره هنا عن هذا الكتاب هو ما قاله المؤلف نفسه في وصف كتابه وعرض لمنهجيته المعتمدة في مقدمة كتابه قائلا: «كان هدفي هو وضع تفسير للقرآن الكريم يربط المسلم وغير المسلم بكتاب الله تعالى–البيان الإلهي ووحيه الوحيد حاليا، الثابت كونه كلام الله ثبوتا قطعيا بلا نظير له ولا شبيه–فإنه سيكون تفسيرا يجمع بين المأثور والمعقول، مستمدا من أوثق التفاسير القديمة والحديثة، ومن الكتابات حول القرآن الكريم تأريخا، وبيان أسباب النزول، وإعرابا يساعد في توضيح كثير من الآيات، ولست بحاجة كثيرة إلى الاستشهاد بأقوال المفسرين، وإنما سأذكر أولى الأقوال بالصواب بحسب قرب اللفظ من طبيعة لغة العرب وسياق الآية». (١٥)

وقد ذكر المؤلف في ثنايا كتابه انه يبتعد عن اي انحياز لمذهب معين، او ميل لرأي او معتقد سابق، وانما هدفه الاول والاهم هو اظهار الحق، سائراً في ذلك على منهج معتدل وفق ضوابط علمية مستمدة من عربية القرآن، والمصطلحات الشرعية، ولم يغفل عن توضيح اراء العلماء السابقين، من امثال (الطبري والزمخشري والقرطبي وابن كثيروغيرهم كثير) بكل دقة وموضوعية بعيدا عن التعصب لمذهب معين، واكد على ضرورة الاستخدام الموضوعي لآيات القرآن الكريم، حيث نجد انه اعتمد طريقة التفسير الموضوعي على الاغلب، والابتعاد عن تأويل الآيات القرآنية بما يتناسب مع اراء مذهبية أو اتجاهات اسلامية معينة، لان القرآن الكريم اعلى شأنا من تلك الاراء والفرق والمذاهب، كون القرآن الكريم ليس كتابا علميا، وان وجدت فيه اشارات الى نظريات علمية معينة، وإنما

هو كتاب توجيه و هداية إلهية، وتشريع ديني للبشرية جمعاء، ونور يهدي لعقيدة الحق، وأصلاح مناهج الحياة، وأصول الأخلاق والقيم الإنسانية العليا، كما قال الله تعالى: {قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتابٌ مُبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ السَّلامِ، وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ، وَيَهْدِيهِمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ}(١٦) ، وقد اتبع الزحيلي منهجية واضحة في كتابه ولخص وقد ذكر الخطوات التي اتبعها في تفسيره بما يلي:

١ – «قسمة الآيات القرآنية إلى وحدات موضوعية بعناوين موضحة.

٢ – بيان ما اشتملت عليه كل سورة إجمالا.

٣ – توضيح اللغويات.

٤ – إيراد أسباب نزول الآيات في أصح ما ورد فيها، ونبذ الضعيف منها، وتسليط الأضواء على قصص الأنبياء وأحداث الإسلام الكبرى كمعركة بدر وأحد من أوثق كتب السّيرة.

٥ – التفسير والبيان.

٦ – الأحكام المستنبطة من الآيات.

٧ – البلاغة وإعراب كثير من الآيات، ليكون ذلك عونا على توضيح المعاني لمن شاء، وبعيدا عن المصطلحات التي تعوق فهم التفسير لمن لا يريد العناية بها»(١٧).

نستنتج أن التفسير المنير يتميز بأنه جمع بين التفسير الموضوعي والتفسيرالتحليلي، مع غلبة التفسير الموضوعي، وناقش القضايا الأجتماعية والفكرية من منظور قرآني بأسلوب مبسط، كما أورد الاراء القديمة الاصيلة لكبار العلماء وعالجها بأسلوب معاصر،تميز بأنه تفسير فقهي مقارن معاصر، يجمع بين الموروث الإسلامي من ناحية والتجديد الفكري من ناحية اخرى،لا يكرر ما في التفاسير السابقة، بل يستفيد منها ويوجهها بأسلوب جديد، ويهدف إلى ربط الناس بالقرآن من خلال الفهم الواعي والواقعي للمقاصد الشرعية،كما استخدم عناوين واضحة لكل مقطع (المعنى الاجمالي، شرح المفردات، تفسير تفصيلي،الاحكام والفوائد والبلاغة)كل هذه المميزات التي ذكرناها وغيرها من المميزات الاخرى اوجدت تفسيرا سهل التناول للقراء حتى وان كانو غير مختصين في المجالات الاسلامية، ومصدريمكن الاعتماد عليه والوثوق فيه للطلاب والباحثين.

المحور الرابع:أهمية الترجيح:

الترجيح التفسيري من القضايا المركزية في علم التفسير، وتكمن أهمية الترجيح بأنه يعمل على تنقية التفسير من الأقوال الضعيفة او الشاذة، كما أنه يسهم في خدمة بقية العلوم الشرعية كالفقه وأصوله والسلوك والعقيدة، أذ تعتمدكثير من الاحكام على المعنى الراجح للآية، ولا بد ان نذكر هنا مسألة مهمة وهي ان الرأي المرجوح في آية ما يكون في بعض الاحيان رأي يعتد به في آية اخرى، ولكنه اصبح مرجوحاً في هذه الآية لوجود أدلة ادت الى تقوية الرأي الاخر، و يمكننا أن نوضح أهمية الترجيح في عدة نقاط أساسية :

١ – تحقيق الفهم الصحيح للقرآن الكريم

يساعد الترجيح في التمييز بين الأقوال التفسيرية وبيان الأقرب منها إلى مراد الله تعالى، وهذا يسهم في فهم النصوص الشرعية فهماً دقيقاً يتماشى مع مقاصد الشريعة، فالترجيح من الوسائل التي تعين على بيان المعنى الأقرب الى الصواب ويسهم في توجيه المعاني المتعددة وفقاً للقرائن والدلائل(١٨).

٢ – الترجيح يضبط المنهجية العلمية في التفسير

الترجيحات تبين مدى تماسك المنهج العلمي الذي يسير عليه المفسر من حيث أعتماده على الأدلة والقرائن، وتقيه من الوقوع في التفسير بالرأي المذموم، أكد على هذا الدكتور الرومي بقوله، «الترجيح يظهر مدى ألتزام المفسر بمنهجية دقيقة في عمله(١٩).

٣ – توحيد الفهم و أزالة التناقض الظاهري بين الأقوال

حيث أن الترجيح يزيل اللبس ويبين الأرجح بدليل، فيساعد على أبعاد القارىء عن الحيرة، فالترجيح يقلل من الأختلافات الفقهية ويوجه الناس للفهم الموحد للنص القرآني وتحقيق المعنى المراد(٢٠).

٤ – أبراز مرونة التفسير وتعدد وجوهه مع ضبطه بالضوابط

تعدد الأقوال التفسيرية لآية واحدة لا يعني أنها متضاربة دائماً، فالترجيح يظهر كيف يمكن قبول بعض الوجوه مع تفضيل أحد هذه الأوجه على البقية، قال الدكتور الطيار:الترجيح لايلغي الأقوال الأخرى دائماًكما ذكرنا سابقا، لكنه يظهر الرأي الأكمل والاصوب وفق ضوابط علمية يسير عليها المفسر(٢١).

٥ – الترجيح لا يعني إبطال المرجوح

ان أختيار القول الراجح من بين الاقوال المتعارضة لا يعني عدم الأخذ بالرأي المرجوح بسائر الأقوال الاخرى، بل يمكن الاستفادة من الاقوال المرجوحة في مسائل اخرى .

٦ – التيسير على طلاب العلم

وجود قول راجح يرجع اليه الدارس والباحث في المسائل التي تتعارض فيها الاقوال والأراء في تفسير آية معينةيسهل كثيرا من عملية البحث العلمي، ويقلل من التردد والحيرة لدى الباحث ويساعد على زيادة التركيز على الموضوع الاساسي للبحث وخاصة في المسائل التي ترد فيها الكثير من الاحكام، وفي هذا اختصار كبير للوقت والجهد على الطالب او الباحث.

٧ – الترجيح خدمة للفقه الأسلامي

يعد الترجيح خدمة للفقه الأسلامي، وذلك لأن الفقيه يقوم بأستنباط الأحكام الفقهية من التفاسير، فأن الترجيح يسهم في أستنباط الأحكام الشرعية الصحيحة،الامر الذي يؤدي الى اعلاء المعاني التي تخدم المقاصد الشرعية بطريقة اسهل، كالعدل وحفظ النفس والرحمة وغيرها من المقاصد، خاصة عندما يكون الترجيح بين الآيات المتعلقة بالأحكام.

المحور الخامس: مواضع الترجيح:

أن ضبط المواضع التي يحدث فيها الترجيح يعد من أهم الاركان الرئيسية التي تعين المفسرين على فهم كيفية التعامل مع تعددالاراء والاقوال الوارد في النصوص التفسيرية، وعند الاطلاع على كتب التفسير نجد ان الترجيح لا يخرج في الغالب عن ثلاث مواضع تكون بمثابة محاور التعامل التفسيري مع النص، وتأتي هذه المواضع الثلاثة كأطر جامعة لصور الترجيح المتعددة، الامر الذي يسهل على الباحث تناولها وتحليلها في ضوء القواعد العلمية الرصينة، كما يعد هذا التقسيم مدخلاً منهجياً لفهم كيفية بناء المفسر لأختياراته وترجيحاته ويعكس التداخل ما بين أصول الفقه والبلاغة واللغة، وفيما يأتي سنبين هذه المواضع الثلاثة بشيء من الأيجاز:

١ – الترجيح بين الاقوال التفسيرية: يكون هذا النوع عند تعدد الاقوال التفسيرية في الآية الواحدة، سواء كانت هذه الاقوال منقولة عن الصحابة او التابعين او في بعض الاحيان تكون اقوال أجتهادية، فيصار الى الترجيح بينها بالأستناد الى أدلة معتبرة من امثلته(القرائن النصية، اللغة، موافقة السياق)(٢٢)، وذلك لعدم أمكانية الجمع بين كل الأراء للوصول الى التفسير الصحيح ومثاله لفظة (القرء) فهذه اللفظة تأتي تارة بمعنى الحيض، وتارة اخرى تأتي بمعنى الطهر،ولا يمكن الجمع بين المعنيين في تفسير نفس الآية، فيجب على المفسر ان يتوصل الى المعنى المراد من اللفظة بأجتهاد رأيه واستنباط الادلة التي توصل الى المعنى الصحيح و الموافق لرأي الشريعة وغرض الحكم المقصود، فيقوم المفسر هنا بالاستناد الى ضوابط دقيقة وادلة منهجية(كلُ مفسرٍ حسب رأيه) بالترجيح بين الاقوال التفسيرية، حيث يصار الى رأي يراه المفسر(راجحاً) ويصبح الرأي الاخر مرجوحاً، ربما يعمل به في مواضع اخرى (٢٣).

٢ – الترجيح بين أقوال تفسيرية غير متعارضة مع بعضها البعض: اي ان الترجيح لا يحدث بين عدة اقوال وردت في تفسير آية معينة، بل يكون الترجيح هنا بين قول تفسيري وارد بكثرة وبين آية قرآنية، او رأي تفسيري مع

حديث نبوي جاء بطرق صحيحة، او يكون رأي تفسيري مخالف لما اجمعت عليه الامة، فيجب في هذه الحالة اسقاط هذه الاحكام والعمل بالاقوى والاصح (الآية او الحديث او الاجماع)، مثاله ما قاله بعض العلماء من ان الله تعالى قد أمر ابليس بالسجود لادم (عليه السلام) قبل ان يخلق الله تعالى النبي ادم(عليه ، وهذا الرأي مخالف لما جاء في صريح الآية من قوله تعالى {وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراًمن صلصال من حمإ مسنون} {(٢٨) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين}(٢٤)، فلا بد ان يصار في هذه الحالة الى ترجيح نص الآية الصريح على هذا الرأي المرجوح. ربما يتبادر الى اذهاننا سؤال، من اين جاء هذا التفسير ودلالة الآية واضحة لاي قارىء فكيف اذا كان مفسراً، للجواب على هذا السؤال يجب علينا ان نعلم بأن تفاسير المتقدمين كانت لا تخلو من الأسرائيليات، وخاصة في مسائل قصص الانبياء(٢٥). من الجدير بالذكر ان الرأي المرجوح في هذه الحالة لا يعتد به في مواضع اخرى الا ما ندر، وخاصاً اذا كان الرأي الراجح من القرآن كما في المثال المذكور.

٣- الترجيح بتقديم الأولى والأنسب، يكون الترجيح هنا بين أقوال متعددة وردت في تفسير آية واحدة، ولكن لايوجد تعارض بين هذه الأراء وبالأمكان حمل الآية على اي واحدة منها، في هذه الحالة على المفسر ان يبحث على الدليل الذي يقوي احد هذه الأراء ويجعله الرأي الراجح والأخر يكون مرجوحاً، وربما بالأمكان الأخذ بالرأي المرجوح في موضع اخر.

يكون الغرض من هذا الترجيح الوصول الى تفسير يكون الأقرب الى مقاصد الشريعة، والاكثر ملائمة لغرض الآية، و يعد هذا النوع من أكثر انواع الترجيح في كتب التفسير من المتقدمين والمتأخرين امثال الطبري وابن كثير والماوردي والرازي والغزالي وغيرهم كثير(٢٦).

المحور السادس: نماذج الترجيح عند وهبة الزحيلي

الزحيلي لا يرجح بأستخدام أدوات وألفاظ الترجيح المعروفة وأنما الترجيح عند الزحيلي يكون عن طريق التفصيل في بيان رأي معين، بذكر الفوائد والتمعن في النتائج وبيان الغايات والمقاصد، فهو يذكر الاراء التي يمكن ان نسميها مرجوحة ويذكر أراء المتقدمين ورأي الجمهور، اي يمكننا ان نجد الرأي الراجح والمرجوح كليهما في تفسيره، ويمكننا الاستدلال على الرأي الراجح من خلال ما ذكرناه، الامر الذي يجعل من الصعب التعرف على ترجيحاته، كون أسلوبه خالي من الأدوات والألفاظ الترجيحية، سنذكر نموذجين لبيان طريقة ومنهج الزحيلي في الترجيح بين الاقوال التفسيرية:

أولاً: الآية التي نزلت في الفتية أصحاب الكهف، قال تعالى في كتابه العزيز في سزورة الكهف(سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم)(٢٧) تكلم العلماء كثيرا عن تفسير هذه الآية، وعند مراجعة التفاسير لا نجد اختلافاً كبيراً بين المفسرين، حيث جاء في تفسير الطبري عند الحديث عن هذه الآية، سيختلف الناس بعد مرور الزمن في أمر الفتية من أصحاب الكهف، سيقول بعض الناس، انهم ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقول البعض الاخر بل هم خمسة و سادسهم كلبهم (رَجْمًا بِالْغَيْبِ) اي بمعنى كل ما يقولونه هو كلام ظني لا اساس قطعي له ، وسيزيد البعض من هذا الجدال وسيقولون(سبعة وثامنهم كلبهم)، وحتى أن بعض التفاسير تخوض في تفاصيل أعمق للموضوع بذكر أسماء هؤلاء الفتية ايضاً(مكسلمينا، وتمليخا، ومرطونس، وساريونس، وآنونس، وروانونس، ومشطلطيونس، وهو الرّاعي، والكلب واسمه قطمير) وهذه الاسماء جاءت على الاغلب من روايات اسرائيلية، وبعض المفسرين من امثال الرازي (وهو معروف بكثره أخذه من كتل الاسرائيليات)يذكر تفاصيل أكثر للقصة حيث يذكر كل جزئيات القصة بدءا من طريقة دخولهم الكهف والجدال الذي يحصل حول عددهم وطريقة خروجهم من الكهف، وكيفية تعرف الناس عليهم ويذكر عدة احتمالات لاسباب تعرف الناس عليهم، ويرجح بين هذه الاحتمالات والروايات التي يذكرها، فنرى ان قصة أصحاب الكهف قد اخذت صفحات كثيرة في تفسيره، لربما اكثر من اي تفسير اخر(٢٨).

(قل ربي أعلم بعدتهم) جاء الرد هنا على هذه الادعاءات في تكملة الآية حين خاطب الله تعالى رسوله قائلا: يا

محمد قل لقائلي هذه الأقوال والخائضين في هذه الجدالات، الذين لا يمكلون أدنى دليل على أقوالهم في عدد الفتية من أصحاب الكهف وكل كلامهم هو رجمٌ منهم بالغيب،وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم العدد الحقيقي لهم، وخص قلائل بهذه المعرفة، وهذا تأكيد بأن كل ما قيل عن العدد الحقيقي هو كلام ظني وليس قطعياً،اي لا يعلم عددهم (إلا قَلِيلٌ) من خلقه(٢٩)، وورد ايضا ان الكثير من الناس في زمن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قد ذهبوا الى اليهود و النصارى للاستعلام عن العدد الحقيقي لاصحاب الكهف، اي بمعنى انهم التجؤا الى الاسرائيليات، وهذا دليل على ان الكثير من كتب التفسير لا تخلو من روايات جاءت من قصص اسرائيلية.

وعند قراءة تفسير الزحيلي لهذه الآية لا نجد انه اختلف مع السلف في بيان معناها وقد جاء في التفسير المنير» (سيقولون: ثلاثة رابعهم كلبهم)، أي إن الناس بعدئذ اختلفوا في عددهم، وهم من خاض في قصتهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهل الكتاب والمؤمنين، إنهم سألوا رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).عنهم، فأخر الجواب إلى أن يوحى إليه، فنزلت الآية إخبارا ببيان عددهم وأن المصيب منهم من يقول: (سبعة وثامنهم كلبهم) بعضهم قال: هم (ثلاثة رابعهم كلبهم)، وآخرون قالوا: هم {خمسة سادسهم كلبهم}، وهم في هذا يقولون: (رجما بالغيب) أي قولا بلا علم، وإنما هو مجرد ظن وتخمين، لا دليل عليه، ولا يقين معه، بدليل اتباع القولين الأولين بقوله (رجما بالغيب)، وقال جماعة آخرون: إنهم {سبعة وثامنهم كلبهم}، ولما حكى تعالى هذا القول، وسكت عليه أو قرره، دل على صحته، وأنه هو الواقع في الأمر نفسه.

قل يا محمد: ربي أعلم بعددهم، ما يعلمهم إلا قليل من الناس، وأكثر أهل الكتاب الذين ذكروا أعدادهم على ظن وتخمين. وقوله (ربي أعلم بعدتهم) إرشاد إلى أن الأحسن في مثل هذا المقام رد العلم إلى الله تعالى؛ إذ لا داعي إلى الخوض في مثل ذلك بلا علم»(٣٠)، هذا فقط ما جاء عن الزحيلي في تفسير هذه الآية ولم يذكر الجدالات والروايات المتعمقة في تفاصيل القصة وجزئياتها الصغيرة، فالزحيلي عندما يعرض تفسير الآية يركز على الجانب الاخلاقي والعقائدي للقصة، وهذا أمرٌ غير مرتبط بالعدد ، فالعبرة في هذه القصة ليست بعددهم وأنما العبرة بعملهم، فالترجيح هنا ليس ترجيحاً بين رأيين متخالفين،كالترجيح الحاصل في آيات الاحكام فلو تأملنا النظر في هذه القصة نجد بأن الله تعالى لا يذكر إلا ما يناسب الإرشاد والنصح، ويعرض عن كثير من الوقائع، التي لا لزوم لها، ولا معوّل عليها، فلا ترى قصة إلا وفيها توحيد وعلم ومكارم أخلاق، وحجج عقلية، وتبصرة وتوعية وتذكرة، ومحاورات جميلة تلذّ العقلاء(٣١).

ترجيح الزحيلي هنا ترجيح دقيق يحتاج الى تمعن دقيق كونه خالي من أدوات الترجيح، يعتمد على استبعاد الرأي الآخر القائم على المجادلة لمعرفة العدد الحقيقي لاصحاب الكهف، الامر الذي يرى الزحيلي انه لا فائدة منه اياً كان عددهم وانما العبرة بعملهم وما قاموا به من تضحية وما ورد في قصتهم من أمور عقائدية وأخلاقية، ويفضل الزحيلي عدم الخوض في مسألة معرفة عددهم وأنما يجب التمعن في الامور الاخرى الواردة في القصة.فنوع الترجيح أو اسلوب الزحيلي في هذه الآية هو الترجيح الرأي الاقرب الى مقاصد الشريعة، ومن الجدير بالذكر ان ترجيح الزحيلي هذا يوافقه عليه بعض من العلماء المتقدمين كأبن كثير وعلماء اخرون كالقاسمي في تفسيره محاسن التأويل، ولكن رجح الزحيلي هذا الرأي على رأي الطبري وبعض من العلماء المتقدمين والمتأخريرين ايضاً.

ثانياً: قال تعالى في سورة البقرة(والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)(٣٢)، أنقسم العلماء في تفسير هذه الآية الى قسمين، حيث ذهب علماءالحنفية والحنابلة الى ان المراد من لفظة القرء هو الحيض، وفسروا الآية بأنه عدة المطلقة هي ثلاثة حيضات وليس ثلاثة أطهار، حيث قال صاحب البدائع: اختلف العلماء فيما تنقضي به العدة هل هو الحيض أم الطهر؟ قال أصحابنا (والمقصود الحنفية) الحيض(٣٣)، وبنفس هذا القول قال المغني(٣٤) من الحنابلة في تفسيره مستندين في ذلك الى قول الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: «طلاق الأمة تطليقتان، وقرؤها حيضتان»(٣٥)، أما الرأي الاخر وهو رأي الشافعية والمالكية، فذهبوا الى ان المقصود من لفظة القرء هو

الطهر وليس الحيض وذكر ذلك الشافعي في كتابه الأم، وقد استدل في رأيه هذا الكتاب، الى قوله تعالى (إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن)(٣٦)، مفسراً الآية بأن العدة الطهر دون الحيض، وقرأ فطلقوهن لقبل عدتهن، اي بمعنى ان يكون الطلاق أثناء طهر المرأة لا قوت حيضها،حينئذ تستقبل عدتها ولو طلقت حائضا لم تكن مستقبلة عدتها إلا بعد الحيض(٣٧)، والى مثل هذا القول ذهب المالكية(٣٨).

بعد ان ذكرنا أراء العلماء والمذاهب في تفسير الآية، نبين وجه الترجيح الذي قدمه الزحيلي، فكما ذكرنا فالزحيلي هو شافعي المذهب، ولكنه خالف مذهبه في تفسير هذه الآية ، حيث ان الدكتور الزحيلي لم يفسر لفظة (القرء)كما فسرها علماء مذهبه على أن المقصود منها هنا هو (الطهر)، بل خالفهم وذهب الى ان تفسير الحنفية والحنابلة هو الأرجح الذين قالوا ان القرء هو (الحيض)، وهو لم يذكر هذا الشي صريحا، قد سبق وبينا بأن ترجيحات الزحيلي تكون مستبطنة غير واضحة، ولكن يمكننا الاستدلال على هذا الترجيح عن طريق اسلوبه في عرض تفسير هذه الآية، لانه حين عرض رأي الشافعية، أكتفى بذكر تفسيرهم لشكل مبسط ومختصر، ولكن عند عرض رأي الحنفية والحنابلة، استدل لرأيهم بالحديث النبوي(دعي الصلاة أيام أقرائك)(٣٩)، وأستدل لرأيهم ايضاً بالأراء اللغوية وبكلام العرب في ان المنقصود من القرء هو الطهر، هذا النوع من الترجيح قائم على الأخذ بالدليل الأقوى لأحد الأراء التفسيرية، دون التعصب الى الأنتماء المذهبي، وهذه صفة عرف بها الزحيلي(٤٠).

الخاتمة

تبين لنا في خاتمة هذا البحث وبعد الاطلاع على الترجيحات التفسيرية، أن الدكتور الزحيلي (رحمه الله) لم يكتب تفسيره على الطريقة التقليدية المقتصرة على نقل الأقوتال والأراء، بل كان له منهج تفسيري رصين و دقيق، على الرغم من أتصافه بالسهولة في أسلوبه وطريقه عرضه في الكتاب، فقد تبين لنا أن التفسير المنير عبارة عن تفسيرمعاصر يمزج بي القديم والحديث بأسلوب يناسب الوقت المعاصر، ومن أبرز نتائج هذا البحث:

١ – يعد الزحيلي من ابرز العلماء المعاصرين وله عدد كبير جدا من المؤلفات في مجالات علوم القرآن، نظراً لمعرفته العميقة بأصول الفقه والمقاصد الشرعية.

٢ – يمكن الأعتماد على كتاب التفسير المنير كمرجع ومصدر مهم في الأبحاث الأسلامية.

٣ – تكشف الدراسة أن الزحيلي لم يصرح دائماً بعبارة(الراجح)(ارجح)، ولكن يتبين لنا الترجيح من خلال استدلاله لرأي معين بالعلل والنصوص الشرعية، وهذا النوع من الترجيح يسمى بالترجيح الضمني(المستبطن) له مكانة علمية كبيرة.

٤ – لعل من ابرز من ماميز ترجيحات الزحيلي هو عدم تعصبه لمذهبه، بل الغالب على منهجه هو الطابع المقارن المنفتح، فترجيحاته تكون أحيانا لقول الجمهور، او القول الذي يراه يخدم المقاصد الشرعية.

٥ – ترجيحات الزحيلي قائمة على التركيز على الرأي الاقرب للدليل والاكثر توافقاً مع روح التشريع، لذلك نجده لايكثر من الترجيحات المبنية على التوسع في الخلاف.

الهوامش:

١ – معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا تحقيق وضبط: ص ٤٢١ .
٢ – لسان العرب، ابن منظور: ج٥،ص ١٤٤
٣ – القاموس المحيط، الفيروزآبادي: ص٢١٨ .
٤ – المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة: ج٢،ص١٠٢٩ .
٥ – تاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي: ج٦، ص٣٨٥.
٦ – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفارابي: ج١ص ٣٦٤. و تهذيب اللغة،الهروي: ج٤،ص١٤٣ .
٧– الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي: ج ٤، ص٢٣٩ .
٨ – ينظر أسباب الخطأ في التفسير، طاهر محمود يعقوب: ج١،ص١٢٣ .
٩ – ينظر البحر المحيط، الزركشي، ج ٨، ص١٤٥ .

١٠ – ينظر مذكرة أصول الفقه، الشنقيطي: ص ٣٧٦.
١١ – ينظراتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، فهد بن عبد الرحمن الرومي: ص٨٨.
١٢ – ينظر التحرير في أصول التفسير، مساعد الطيار: ص ٢٧٩.
١٣ – ينظر التحرير في أصول التفسير، مساعد الطيار:ص ٢٧٩ . وينظر اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، فهد بن عبد الرحمن الرومي: ص٨٨.
١٤ – ينظر اللحام،بديع السيد: ص ١١.
١٥ – ينظر التفسير المنسير، وهبة الزحيلي: ج١،ص٩.
١٦ – سورة المائدة : ١٥،١٦.
١٧ – التفسير المنير ، وهبة الزحيلي: ج١ ،ص١٠ .
١٨ – ينظر قواعد الترجيح، حسين الحربي: ص٢٨ وما بعدها.
١٩ – ينظر اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر»، فهد بن عبد الرحمن الرومي: ص١٢١ . وينظر الموافقات في أصول الشريعة ، الشاطبي: ج٣، ص٣٤٧.
٢٠ – ينظر البرهان في علوم القرآن، الزركشي: ج٢, ص١٥١ . وينظر قواعد الترجيح عند المفسرين، خالد السبت: ص١٢ وما بعدها .
٢١ – ينظر التحرير في أصول التفسير، مساعد الطيار: ص٩٣.
٢٢ – ينظر الإحكام، الآمدي :ج٢،ص٢٦١ . وينظر شرح تنقيح الفصول، القرافي : ص ١٤٤ – ١١٥ . و ينظرالتمهيد، الأسنوى: ص ١٧٣ . و ينظرشرح الكوكب المنير، ابن النجار الفتوحي : ج١،ص١٤٠ . وينظر إرشاد الفحول، الشوكاني: ص ٤٨ .و ينظر النكت والعيون، الماوردي:ج ١،ص٣٩ . و ينظر علم الأصول في شرح المحصول، القرافي:ج١، ص ٣٧٣.
٢٣ – ينظر النكت والعيون، الماوردي: ج١،ص٣٩.
٢٤ – سورة الحجر: ٢٨ – ٢٩
٢٥ – ينظر المحرر الوجيز ، ابن عطية:ج ١، ص١٧٨.
٢٦ – ينظر قواعد الترجيح عند للمفسرين، الحربي: ج١،ص٤٦.
٢٧ – سورة الكهف: ٢٢
٢٨ – ينظر مفاتيح الغيب ،الرازي : ج٢١،ص٤٤٧.
٢٩ – ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري:ج١٧،ص٦٤١ . وينظر الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي:ج٦،ص١٦٢ . وينظر الجواهر الحسان في تفسير القرآن،الثعالبي : ج٣،ص٤١٨،
٣٠ – ينظر التفسير المنير، الزحيلي: ج١٥،ص٢٢٦.
٣١ – ينظر التفسير المنير، الزحيلي:ج١٥،ص٢٢٧ . و ينظر محاسن التأويل، القاسمي : ج٦،ص٢٤١.
٣٢ – سورة البقرة ٢٢٨.
٣٣ – ينظر بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الكاساني: ج٣،ص١٩٣ . و ينظر أحكام القرآن ، الجصاص: ج١،ص٤٤١.
٣٤ – ينظر المغني، ابن قدامة : ج١٩،ص٥٥٦ . و زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي: ج١،ص١٩٩.
٣٥ – سنن أبي داود، ابو داوود : في : باب فى سنة طلاق العبد، من كتاب الطلاق:ج١ص٥٠٦ . وسنن الترمذي، الترمذى: فى: باب ما جاء أن طلاق الأمة تطليقتان، من كتاب الطلاق: ج٥،ص١٥٢ .
٣٦ – سورة الطلاق: ١
٣٧ – ينظر الأم، الشافعي: ج٥،ص٢٢٤.
٣٨ – ينظر أحكام القرآن، ابو بكر العربي: ج١،ص٢٥١ . و ينظرالمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية: ج١،ص٣٠٤. و ينظر التحرير والتنوير، ابن عاشور: ج٢،ص٣٩٠.
٣٩ – صحيح البخاري، البخاري: كتاب الحيض، باب :ترك الحائض الصوم، رقم الحديث٣١٩، ج١،ص١٢٤ .
٤٠ – ينظر التفسير المنير، الزحيلي:ج٢،ص٣١٨.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم
١ – معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)،تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون [ت ١٤٠٨ هـ]، (رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقا، وعضو المجمع اللغوى)، الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ٢ .
٢ – لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي، اليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر،:دار صادر _ بيروت، ط ٣ ، ١٤١٤هـ

٣– القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ.
٤ – المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢.
٥ – تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.
٦ – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م
٧– تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٨– أسباب الخطأ في التفسير / طاهر محمود يعقوب، دار ابن الجوزي،ط١، ١٤٢٥هـ.
٩– البحر المحيط، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٥٤ هكذا على غلاف المطبوع! والصواب (ت ٧٤٥ هـ)كما في مصادر ترجمته)، الناشر: دار الفكر – بيروت،عام النشر: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م
١٠ – مذكرة أصول الفقه على روضة الناظر، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٢٥ – ١٣٩٣ هـ)، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)، ط٥، ١٤٤١ هـ – ٢٠١٩ م.
١١ – اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، أصل الكتاب اطروحة دكتوراه في القرآن وعلومه من كلية أصول الدين، جامعة محمد بن سعود الاسلامية، ١٤٠٥هـ، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت_لبنان، ط٣،١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.
١٢ – اللحام، بديع السيد (١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م) وهبة الزحيلي العالم الفقيه المفسر (ط١، دمشق: دار القلم
١٣ – التفسير المنير، وهبة الزحيلي، الناشر: دار الفكر (دمشق – سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.
١٤ – قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، حسين بن علي بن حسين الحربي، أصل الكتاب: رسالة ماجستير–كلية أصول الدين، جامعة الإمام ١٤١٥ هـ بإشرف الشيخ مناع القطان، الناشر: دار القاسم – السعودية، ط٢ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
١٥ – البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، ط١، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.
١٦ – الإحكام في أصول الأحكام، سيف الدين، أبو الحسن، علي بن محمد الآمدي [ت ٦٣١ هـ]، علّق عليه: عبد الرزاق عفيفي [ت ١٤١٥ هـ]، قام بتصحيحه: عبد الله بن عبد الرحمن بن غديان [ت ١٤٣١ هـ]– علي الحمد الصالحي [ت ١٤١٥ هـ]، الناشر: مؤسسة النور بالرياض، سنة ١٣٨٧ هـ.
١٧ – جزء من شرح تنقيح الفصول في علم الأصول، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت ٦٨٤هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن علي بن ناصر الغامدي (رسالة ماجستير)، إشراف: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ حمزة بن حسين الفعر، الناشر: رسالة علمية،كلية الشريعة – جامعة أم القرى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
١٨ – التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي (ت ٧٧٢ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج نصوصه: د. محمد حسن هيتو، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.
١٩ – شرح الكوكب المنير = المختبر المبتكر شرح المختصر، تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي (ت ٩٧٢ هـ)، المحقق: محمد الزحيلي – نزيه حماد، الناشر: مكتبة العبيكان، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م.
٢٠ – إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق – كفر بطنا، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، الناشر: دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
٢١ – النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

٢٢- نفائس الأصول في شرح المحصول، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجي المصري المشهور بـ (القرافي) (ت ٦٨٤ هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة – السعودية، ط١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.

٢٣- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ.

٢٤- جامع البيان في تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٥- الكشف والبيان عن تفسير القرآن،أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.

٢٦- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المؤلف: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط١٤١٨،١ هـ..

٢٧- محاسن التأويل، المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١٤١٨،١ هـ.

٢٨- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت ٥٨٧ هـ)،ط١٣٢٧،١ – ١٣٢٨ هـ..

٢٩- أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١٤١٥،١هـ/١٩٩٤م.

٣٠- المغني، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (٥٤١ – ٦٢٠ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية،ط٣، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٣١- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،ط١، ١٤٢٢ هـ..

٣٢- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ – ٢٧٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]– محمد كامل قره بللي
الناشر: دار الرسالة العالمية، ط١،١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م ،أخرجه أبو داود، فى: باب فى سنة طلاق العبد، من كتاب الطلاق.

٣٣- الترمذى، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت،ط١، ١٩٩٦ م ، فى: باب ما جاء أن طلاق الأمة تطليقتان، من كتاب الطلاق

٣٤- سورة الطلاق:١

٣٥- الأم ، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ – ٢٠٤ هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م (وأعادوا تصويرها ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م).

٣٦- أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٣٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.

٣٨- التحرير والتنوير [تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد]، محمد الطاهر ابن عاشور [ت ١٣٩٣ هـ]، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ م [١٤٠٤ هـ].

٣٩- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا
الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق ،ط٥، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon